شروط ومتطلبات الترخيص للعمل بمهنة التعليم
(دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية)*

إعداد

أ.د/ حسن محمد حسان
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ عادل منصور صالح
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

غادة صبرى حامد
باحثة ماجستير _ أصول التربية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٦) ـ أكتوبر ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

شروط ومتطلبات الترخيص للعمل بمهنة التعليم
(دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية)

إعداد

أد/حسن محمد حسان* أد/عادل منصور صالح** غادة صبرى حامد***

مقدمة:

تعد التربية هى الركيزة الأساسية التى يعول عليها كل مجتمع للرقى بمستوى أفراده، فهى الأداة الفاعلة التى تبرز له سماته وخصائصه التى تميزه عن غيره، ولنجاح العملية التعليمية التربوية لابد من توافر عدد من المقومات يأتى فى مقدمتها المعلم الذى يمثل الأساس فى أى نظام تعليمى ، ولذا نجد أن المجتمعات على الرغم من تباين ثقافاتها وأهدافها إهتمت بالمعلم وجعلته من أولوياتها فعملت على إعداده ثقافياً وتربوياً وتخصصياً فى مؤسسات تربوية ، وتدريبه المستمر على كل المستجدات من حوله.(١)

وبدراسة العوامل الهامة والمؤثرة فى نجاح أو فشل المؤسسة التعليمية، وجد أنه حان الوقت للنظر فى تفاصيل و صفات ومقومات أهم أساس وقوام للمدرسة وهو المعلم . فإن عملية التدريس والتى يقوم بها المعلم إذا لم تتم على المستوى الأمثل ،فسوف يكون أداء المدرسة بأكملها محبطاً ومخيباً للأمال. ونقصد هنا كل ما يقوم به المعلم من أداءات بداية من تخطيط الدرس ومتضمناً التقييم الفردى والجماعى للتلاميذ داخل الفصل وإختياره لإستراتيجية التدريس المناسبة ،مروراً بتنظيمة وإدارته للفصل ثم طريقة عرض الدرس.(٢)

ولضمان كفاءة وجودة آداء المعلم ، أكدت جميع الدعوات المطالبة بالإهتمام بإعداد معلم المستقبل إلى ضرورة وحتمية وضع نظام علمى لمنح الترخيص لمزاولة مهنة التدريس تصدره هيئات علمية تربوية متخصصة وفق معايير وضوابط موضوعية ، وتبنت عدد من الدول المتقدمة هذا الاتجاه واشترطت الحصول على رخصة صلاحية التدريس قبل الموافقة على تعيين المعلم فى وظيفة دائمة وبمقتضاها يسمح له بممارسة التعليم والإستمرار فيه (٣)

---

* أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية – جامعة المنصورة

** أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية – جامعة المنصورة

*** باحثة ماجستير _ أصول التربية

(١) عبد القادر بن عبيد الله: أثر برنامج إلكترونى مقترح لتدريب معلمى العلوم على بعض استراتيجيات التدريس الحديثة (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨) ص١٩

(2) Mike Walsh: building a successful school (London : British Library , 1999) p.52

(٣) عبد الحميد الخطابى و حسن يحيى: "الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم فى مراحل التعليم العام فى ضوء التحولات العالمية "مجلة البحوث النفسية والتربوية (جامعة المنوفية ، السنه الثامنة عشرة، العدد٢، ٢٠٠٣)

وقد سبقتنا بعض الدول الأجنبية والعربية ومنها (أمريكا ، بريطانيا ، كندا ، اليابان ، الكويت ، الأردن ، البحرين) فى تطبيق نظام الترخيص للعمل بمهنة التعليم ، ولكن اختلفت إجراءات وشروط وآليات التطبيق من دولة لأخرى حسب ظروف وإمكانات كل دولة.

ففى معظم دول العالم لم يعد الحصول على الدرجة الجامعية كافياً للعمل فى مهنة التدريس ، وإنما لابد من الاطمئنان إلى جودة أداء الخريج ومدى كفاءته وقدرته على العمل وفق الكفاءات التى تتطلبها مهنة التعليم (١)

ولما كانت عملية الترخيص لممارسة مهنة التعليم غير موجودة بجمهورية مصر العربية حتى الآن من حيث تحديد الشروط اللازمة توافرها فى المتقدمين للعمل كمعلمين والمتطلبات اللازمة توفيرها والجهة المانحة للترخيص ، فإن الدراسة الحالية تسعى لتحديد شروط ومتطلبات الترخيص للعمل بمهنة التعليم من خلال الأدبيات التربوية والخبرات العالمية والعربية.

مشكلة الدراسة :-

يمكن تحديد المشكلة البحثية فى التساؤلات التالية:-

١- ما الأسس التربوية لمنح الترخيص للعمل بمهنة التعليم
٢- ما الشروط والمتطلبات اللازمة للحصول على الترخيص للعمل بمهنة التعليم
٣- ما هى آراء عينة من معلمى مراحل التعليم فى شروط متطلبات منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم
٤- ما التصور المقترح لتطبيق الأسس التربوية فى منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى وضع تصور مقترح للأسس التربوية فى منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم وذلك من خلال:-

١. التأصيل العلمى لمفهوم الترخيص لممارسة مهنة التعليم .
٢. الوقوف على الشروط والمتطلبات الواجب توافرها لدى المعلمين من أجل الحصول على ترخيص لممارسة مهنة التعليم
٣. الوقوف على آراء عينة من المعلمين فى الشروط والمتطلبات اللازمة للترخيص للعمل بمهنة التعليم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث على النحو الآتي:

١. وجود ترخيص محدد المدة ويجدد كل فتره زمنية يجعل المعلم دائماً يسعى إلى تطوير وتنمية مهاراته وقدراته لكى يكون قادر على اجتياز الاختبارت المؤهلة لتجديد الترخيص.

(١) دينا على حامد:الإعتماد المهنى للمعلم فى ضوء بعض الخبرات العالمية (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة،٢٠٠٧) ص١٠

٢. أن البحث يتناول قضية هامة من القضايا التربوية وهى قضية الترخيص لمهنة التعليم،كما يساعد على تجويد ميدان التعليم من حيث الإعداد والتدريبات والتقويم.

٣. من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من:

- المعلمون حيث تحدد نتائج البحث متطلبات وشروط منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم الواجب توافرها لديهم.
- النظام التعليمى حيث توفر نتائج البحث تصوراً تربوياً للترخيص للعمل بمهنة التعليم يناظر النظم العالمية المعاصرة.
- التلاميذ حيث يتوقع البحث توفير نوعيات من المعلمين على مستوى عال من الجودة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي من خلال دراسة نظرية لتجميع وتصنيف المفاهيم التربوية من الدراسات التى تناولت موضوع البحث ومن خلال خبرات الدول الأجنبية والعربية التى يتم تطبيق نظام الترخيص فيها وذلك لتحديد الشروط والمتطلبات اللازمة الترخيص للعمل بمهنة التعليم ثم عمل دراسة ميدانية للوقوف على آراء المعلمين فى الشروط والمتطلبات وذلك لوضع تصور مقترح للأسس التربوية فى منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم فى جمهورية مصر العربية.

أداة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة الميدانية والتى تمثلت فى:

إستبانة لمعرفة آراء المعلمين فى شروط ومتطلبات اللازمة لمنح الترخيص لممارسة مهنة التعليم

عينة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتطبيق الإستبانة على عينة قوامها ٥٠٠ معلم بالمدارس فى خمس إدارات تعليمية فى محافظة الدقهلية وتم توزيعها على النحو التالى:-

جدول (١)

يوضح عينة الدراسة الميدانية فى الإدارات التعليمية

الإدارة	المرحلة				
	رياض أطفال	ابتدائى	إعدادى	ثانوى عام	ثانوى فنى
غرب المنصورة	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
شرق المنصورة	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
شربين	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
دكرنس	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
الجمالية	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠

الإطار النظرى للبحث

أصبح العمل فى المهن المختلفة لا يكتفى بالحصول على الدرجة الجامعية أوالتدريب العملى ، وإنما لا بد من الحصول على شهادة صلاحية العمل بالمهنة ، وعادة ما تشترك النقابات المهنية مع الوزارات المختصة فى منح هذه الشهادة التى تسمح للفرد بممارسة المهنة فى بلد ما وفى تخصص معين وفى مستوى محدد .(١)

ومن منطلق أن المعلمين مثلهم مثل المحامين والأطباء والمحاسبين والصيادلة وباقى المهن الأخرى ينبغى أن تتخذ لهم إجراء الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم(٢) ، وتحديد الجهة التى تمنح هذا الترخيص بعد تحديد الإجراءات اللازمة للحصول على ترخيص بممارسة المهنة .

إن فكرة أسس رخصة المعلم تعتمد على التشدد في انتقاء المعلمين لهذه المهنة غير العادية حيث يكون الخطأ فيها كبيرا كونه يدمر جيلا كاملا وليس مثل خطأ أي مهنة أخرى بحيث يكون خطأ محدودا ومعدودا وأيضا تعمل على تطوير قدرات مهارات المعلمين والمعلمات بصورة سنوية مستمرة للتمكن من التواصل الفعال مع الطلبة والطالبات من خلال دورات تدريب وتأهيل المعلمات والمعلمين تسهم في رفع مستواهم الثقافي وتنمية تفكيرهم الإبداعي ومن أهم أفكار رخصة المعلم الاهتمام بإنشاء مركز متخصص في تدريب المعلمين والمعلمات.(٣)

أولا: مفهوم الترخيص للعمل بمهنة التعليم:ـ

الترخيص للعمل بمهنة التعليم هو : " وثيقة عمل تتبناها جهة رسمية . يزاول بموجبها المعلم مهنة التدريس لمدة محددة، يتم فيها احتساب النقاط المكتيبة عن طريق الأنشطة التربوية التى مارسها المعلم ذاتياً او من خلال التنسيق مع المشرف التربوى. (٤)

العملية التى يسمح بمقتضاها للفرد المتخرج من النظام التعليمى وحاصل على مؤهل دراسى بممارسة العمل بمهنة التعليم فى تخصص تعليمى محدد والاستمرار فيها، وهو فى ذلك ينطوى على بعد قانونى ومضمون أخلاقى يتمثل فى حماية المواطن "المتعلم "من المعلمين غير الأكفاء وحماية المهنة من الدخلاء، ما يجعله أعم وأشمل من إجازة التدريس(٥)

ويعرف أيضا بأنه الالية التى يتم بمقتضاها الإعتراف بامتلاك المعلم القدر المناسب من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة والمتمثلة فى مادة التخصص ومبادئ استراتيجياته،طبيعة المتعلم ونموه ،تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم وإدارة الصف وذلك بشرط سابق ولازم للتعيين فى

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال : "استراتيجية تطوير وإعداد المعلم العربى وتدريبه ورعايته " ،اجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين العرب الندوة التربوية (فى الفترة من ١٠- ١٥ ديسمبر ١٩٩٤،نقابة المهن التعليمية)،ص٢٦١

(2) Fine, J.: Opportunities in Teaching Careers (New York, McGraw-Hill, 2005) p.56.

(٣) كويتية يومية سياسية شاملة (الاحد- ٢٣ ذي القعدة ١٤٣٤ - ٢٩ سبتمبر ٢٠١٣ - العدد: ١٣٥٠٠)

(٤) عبود حمود حمد الجميل : دور الاشراف التربوى فى تمهين التدريس (رسالة دكتوراه ،كلية التربية،جامعة ام القرى ،٢٠٠٨)ص ٣٩

(٥)جاسم الكندرى وهانى فرج :"الترخيص لممارسة مهنة التعليم ، رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربى" المجلة التربوية(جامعة الكويت ، المجلد١٥،العدد ٥٨ ،أبريل٢٠٠١) ص ١٣

وظيفة معلم أو الاستمرار فى شغلها حيث يعد إمتلاك الفرد للحد الأدنى من كفاءة الأداء المهنى ضرورة لممارسة المهنة من أجل حماية المستفيد "المتعلمين" من الممارسين غير الأكفاء(١) ويتم تجديدها كل فترة زمنية محددة وفق التطور الحادث فى مهنة التعليم والعلوم التربوية.

ثانياً: أهداف الترخيص للعمل بمهنة التعليم:-

إن الغاية الرئيسية من تبنى سياسة الترخيص لمزاولة مهنة التعليم هى ترقية وصقل النمو المهنى للمعلم بهدف تمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية ، فالترخيص هو الآلية التى يضمن النظام التعليمى بمقتضاها امتلاك المعلم للقدر والمستوى الأساسى من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة للتعيين فى الوظيفة أو الاستمرار فيها. (٢)

وتتمثل أهداف الترخيص للعمل بمهنة التعليم فى :-

(١) الأرتقاء بمهنة التعليم والحفاظ على هيبتها:

إن تطبيق الترخيص لممارسة مهنة التعليم فى مصر يعتبر حتمية حيث يشعر المعلمون أنهم مهنيون ذو استقلالية ومكانة فى المجتمع كسائر المهن الأخرى ويزيد دافعيتهم.(٣) ويقضى على المقولة الشهيرة "إن التعليم مهنة من لا مهنة له" ويؤدى إلى الاعتراف بالدور الحيوى الذى يؤدونه فى المجتمع ، وبالتالى يرفع من مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية ويحفظ للمهنة هيبتها ويصون كرامتها .(٤)

(٢) التأصيل القانونى لعمل المعلم:

إن ممارسة مهنة التعليم تتضمن مطلباً قانونياً هو حماية المواطن من المعلمين غير الأكفاء، ذلك أن ضعف المعلم ليس عيباً ونقيصه فحسب ،بل هو خطر يهدد الآخرين (٥)

"إن وجود ترخيص قانونى مبنى على مستوى وأساس فنى سليم يسمح للفرد بمزاولة المهنة التى ينتمى إليها ، يعد السبيل الأمثل للتعرف على حقيقة مستوى الأفراد المتعامل معهم ، كما يمنع أدعياء المهنة والدخلاء عليها من العمل فى مجالها. (٦)

وفى ضوء ما سبق يتنين أن: الترخيص لممارسة مهنة التعليم حتمية قانونية وأخلاقية لأن أى خلل فى تكوين المعلم يؤدى إلى خلل فى عقول وتفكير أجيال من المتعلمين.وّإذا كان الخطأ فى

---

(١) حمدان أحمد الغامدى : أخلاقيات مهنة التعليم (الرياض ، مكتبة الرشد، ١٩٩٧) ص ٢٢

(٢) جاسم الكندرى : مرجع سابق ،ص ٤٥

(٣) محمد متولى غنيمة: التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٦) ص ٢٤٧

(٤) محمد عطوه مجاهد :"الاعتماد المهنى للمعلم مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم" مجلة كلية التربية بالمنصورة ، (العدد (٤٨) ،يناير٢٠٠٢) ص٣٣٦

(٥) نفس المرجع السابق: ص ٣٣٩

(٦) دينا دينا على حامد: مرجع سابق ص ١٠٤

مهنة أخرى يقتل نفساً مره واحده ،فخطأ المعلم يدمر عقول أجيال ستدمر هى بدورها عقول أجيال أخرى مما يؤدى إلى إنهيار المجتمع بأكمله.

(٣) مواكبة التطور فى مفهوم التعليم(التعلم):

ضمن عالم معقد سريع التغير، متنوع الاحتياجات أضحى من اللازم التعامل مع كثير من القضايا بمرونة تنظر إلى المفهوم منفرداً بغية تطويره دون الوقوف مأسورين لتطبيقاته التي ينبغي أن تتطور بما يتناسب مع السياق الزماني أو المكاني. ويعد مفهوم التعلم أحد أهم المفاهيم التي يتوجب علينا - كمتعلمين مدى الحياة - تطوير بنيته الذهنية وصولاً إلى توسيع دائرته التطبيقية لتشمل كل مصدر يمكن توظيفه ليدعم التطور المعرفي والخبراتي لدينا كمتعلمين، فلا بد أن تحدث تحولات جذرية فى مفاهيم التعليم والتعلم لكى يمكن للتعليم أن يواكب هذه التغيرات.(١)

ولقد أصبح المعلمون مطالبين عملهم الذى يحقق أو يتجاوز مستويات الكفاءة المهنية ، كما أنهم مطالبون بالعمل داخل إطارات منظمة للمهنة مماثلة للقواعد والمستويات المعمول بها فى المهن الأخرى بنفس المستوى من الالتزام والصرامة.(٢)

ولعل تطبيق الترخيص لممارسة مهنة التعليم هو السبيل لتحقيق هذه التطلعات لأنه يقوم على مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة كل جديد، واعداد المعلم القادر على تحقيق هذه التطلعات.

(٤) علاج نواحى القصور فى مؤسسات وبرامج إعداد المعلم:

يوجد شكوى من هبوط مستوى خريجى الجامعات والمعاهد العليا ، ويظهر ذلك فى ارتفاع نسبة البطالة وتدنى رصيدهم المهارى وانخفاض قدرتهم على المنافسة فى سوق العمل.

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن مؤسسات تكوين المعلم قد فقدت ارتباطها بمايجرى فى المدارس بالفعل، وفقدت قدرتها على الاستمرار فى إعداد معلمين وفقاً للمتطلبات الجديدة للمهنة.(٣) وعلى الرغم من ذلك فالخريجين يلتحقون بالمهنة دون الخضوع لأى عمليات فرز أو انتقاء ، وإذا كان هناك معايير للمفاضلة بينهم فهى لا تخرج عن السن ، والمعدل التراكمى وهذا غير كاف ، ناهيك عن الشكلية فى انتقاء واختيار الطلاب الراغبين فى الالتحاق بكليات التربية ، ونادراً ما يستبعد طالب عن طريق الاختبارات الشخصية، طالما أن مكتب التنسيق قد رشحه.(٤)

ومما سبق نجد أن اجراءات اختيار وانتقاء المعلمين سواء للالتحاق بكليات التربية أو لمزاولة مهنة التعليم هى اجراءات غير كافية ولا تليق بمهنة التعليم.

---

(١) المجالس القومية المتخصصة :" تقرير الارتقاء بمستوى خريج التعليم الجامعى والعالى فى غطار مفهوم الجودة الكلية لمواجهة تحديات المستقبل تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (دورة رقم (٢٧)،١٩٩٩/٢٠٠٠) ص ١٤٥،

(٢) براين ج . كالدويل : "المهنية فى مجال التدريس ، الأهداف الاستراتيجية للمحترفين فى مدارس الطراز العالمى "، ترجمة : كامل حامد جاد : مستقبليات (المجلد (٣٠) ،ع (٢) يونيو ٢٠٠٠) ص ٣٢٧

(٣) محمد سيف الدين فهمى :"تحديات ومشكلات تربية المعلم فى دول الخليج العربى وسبل مواجهتها "وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربى (الدوحة ، قطر ، ١٩٨٤) ص ص ٣٢٣- ٣٢٤

(٤) محمد عطوة: مرجع سابق ،ص ٣٤٠

وإذا كان هذا هو الحال فإن تطبيق نظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم يعد مساهمه فى الحل حيث أن الاعتماد سيبدأ من كليات التربية فيكون هناك اختيار دقيق للطالب، وكذلك لا بد أن يجتاز مجموعة من الاختبارات من أجل مزاولة مهنة التعليم ، مما يجعله دائما يسعى للتحسين والتطوير المستمر.

(٥) الاستجابة للتحديات المصاحبة للانفجار المعرفى والتكنولوجى:

نتيجة للتغير المعرفي الهائل في المعلومات والمعارف والتطور التكنولوجي في جميع مناحي الحياة وتكنولوجيا التعليم ، فقد تطوّر دور المعلم وازدادت مهمته تعقيداً واتساعاً ، فبعد أن كان تقليدياً يقتصر على نقل المعرفة إلى عقول التلاميذ ، وحشوها بالمعلومات ، ومهمته مقصورة على التعليم فقط والاطلاع على الكتاب المدرسي المنهجي ، وحدوده الصف والمدرسة ، أصبح المعلم اليوم مختلفاً فقد تعددت أدواره وأساليبه (١)

وعليه فمنح المعلم رخصه تجدد كل فتره يؤدى بالمعلم إلى تجديد معارفه ومواكبة المستجدات التكنولوجية و الاطلاع على كل جديد والذى يؤدى بدوره لتجديد ترخيص مزاولة المهنة.

(٦) مواكبة تطور ادوار المعلم:

نظراً لأن دور المعلم كان ولازال ، دوراً متغيّراً مسايراً لمتطلبات التطوّر الذي يصاحب التعليم كمهنة ، تتكاثر اليوم أدوار المعلم على الأقل في أدبيات التربية ، حيث يفترض أن يكون معلّماً ، ومربياً ومرشداً ، وملاحظاً سيكولوجياً ، ورائداً اجتماعياً ، ومنظماً إدارياً ، ومهندساً تقنياً ، وباحثاً علمياً ، فقد أصاب دور المعلم نوع من التوظيف الهدفي والتقني في عصر التكنولوجيا فائقة التطوّر ، عصر المعلوماتية ، والاتصالات الكونية ، فالتعليم لم يعد مقصوراً على آليات التدريس إذ تحوّل أكثر فأكثر إلى آليات التعلّم ، وتركّز الجهد الفاعل في حقل التدريس على المتعلّم أكثر من المعلّم(٢)

(٧) ترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة:

"لقد أصبح التعليم مطالباً بتخريج نوعية جديدة من المتعلمين لا تحوز فقط على المعرفة وأدواتها وإنما تمتلم القدرة على التعلم مدى الحياة ، وعلى تطوير معارفها ومهاراتها".(٣)

فمن المهم أن نتذكر أن مرحلة التأهيل هى نقطة البداية لحياة المعلم المهنية حيث إن تعلم مهارة التدريس عملية مستمرة ومن المؤكد أن المدارس المصرية وكذلك المجتمع المصرى سوف يتغيران خلال الحياة المهنية للمعلم لذلك من المهم أن يدرك المعلم أن ما هو مناسب اليوم يمكن أن يكون غير مناسب فى الأعوام القادمة.

---

(١) سعد ، محمود : التربية العملية بين النظرية والتطبيق (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط١، ٢٠٠٠) ص١٠٣

(٢) عبد الرحمن الإبراهيم وآخرون ، الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم (دار الثقلفة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر، ٢٠٠٠) ص٢٨- ٣٣

(٣) محمد عطوه: مرجع سابق ، ص ٣٤١

وأفضل طريقة لإعداد المعلم لهذا الدور هو مساعدته فى البحث الدائم عن فرص للتنمية وهذه الفرص تتضمن برامج التدريب وقراءة الكتب البحثية والمراجع وحضور المؤتمرات وتبادل المعرفة والخبرات مع الزملاء وفى الوقت ذاته يجب أن نشجع المعلم على التفكير التأملى لتقييم ذاته وتحديد المسار الذى يريد أن يتخذه فى تطوره المهنى .(١)

مما سبق يتضح أهمية منح المعلم ترخيصاً مقنناً لمزاولة مهنة التعليم لما لذلك من أثر هام فى زيادة النمو المهنى للمعلمين وزيادة كفاءاتهم وكفاياتهم المهنية،إلا أن تطبيق نظام االترخيص يمكن أن يواجه مجموعة من العقبات والتحديات.

ثالثاً : شروط واجراءات الترخيص للعمل بمهنة التعليم:-

يمر المعلم بمجموعة من الإجراءات اللازمة للحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم ليحصل على الترخيص الذى هو " بمثابة سند قانونى للمعلم فى ممارسته للمهنه من اجل حماية المستفيد من المتعلمين وأولياء الأمور والإداريين والممارسين غير الاكفاء . وهو لا يبخس حق اى معلم فى الاستمرار فى المهنه ،بل يفسح المجال لرفع كفاءته ، ورفع مستوى المعلمين العاملين فى وزارة التربية والتعليم ليكونوا قادرين على توفير مستويات جيدة لطلبتهم بما يتناغم مع متطلبات المجتمع والعصر"(٢)

وكما سبق أن أشرنا إلى أن بعض الدول الأجنبية والعربية سبقتنا فى الإهتمام بالترخيص ومنها (أمريكا ، بريطانيا ، كندا ، اليابان ، الكويت ، الأردن ، البحرين) وتختلف شروط و إجراءات الترخيص من دولة لأخرى ويمكن إجمال تلك والشروط فيما يلى :-

١. تحديد الهيئة المانحة للترخيص والإعلان عنها والتعريف بها سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى المحافظات أو على مستوى التخصصات التعليمية.
٢. أن تضع الهيئة دليل لتحديد المتطلبات اللازمة للتقدم للحصول على الترخيص للعمل بمهنة التعليم.
٣. تحديد الوثائق الرسمية اللازمة لتقديمها والتى تتضمن شهادات التخرج من مؤسسات إعداد المعلم وملف السيرة الذاتية للمعلم.
٤. المشاركة فى البرامج والدورات والإختبارات التى تحددها الهيئة المانحة للترخيص واجتيازها بنجاح.
٥. تحديد مدة صلاحية الترخيص وخلال صلاحيته يشترط أن يشارك فى العمل والمشاريع البحثية وحلقات النقاش والدورات التدريبية التى يقيم من خلالها عند تجديد الترخيص.
٦. الترخيص لممارسة مهنة التعليم هو أساس التعيين في العمل والاستمرار بحيث لا يتم تعيين أى فرد فى مهنة التعليم إلا بعد الحصول على الإجازة الدالة على الترخيص له :

---

(١) الاكاديمية المهنية للمعلمين : برنامج مهارات التأهيل والإرشاد - ديسمبر ٢٠١٢، ص ١٤١

(٢) الموسرى، نعمان محمد صالح (٢٠٠٣) الشبكة العالمية .موقع الشبكة:
http://www.almenber.com/viewarticle.asp?Id=١٧٧

٧. خلو السيرة الذاتية للمتقدم للالتحاق بمهنة التعليم من أي عقوبات جنائية سابقة أو انحرافات سلوكية لا تتفق مع أخلاقيات المهنة ومسؤولياتها .

٨. يمنح المتقدم ترخيصاً مؤقتاً إذا كان حاصلاً على الدرجة الجامعية الأولى من كليات إعداد المعلمين (النظام التكاملي) أو حصلاً على دبلوم التأهيل التربوي إن كان من خريجي الكليات الأخرى (النظام التتابعي) شريطة ألاّ يقل تقديره عن " جيد " .

٩. شهادة الصلاحية محددة المدة،وعلى المعلم التقدم لتجديدها خلال العام الأخير من صلاحيتها

رابعاً: إشكاليات الترخيص لممارسة المهنة:

إن الاشكاليات التى قد تواجه عمليات تطبيق الترخيص لممارسة مهنة التعليم يمكن تقسيمها إلى:

(١) الاشكاليات المتعلقة بالمعلمين أنفسهم :

هناك بعض الاشكاليات التى تواجه تطبيق الترخيص والتى تتعلق بالمعلمين أنفسم وتلك الاشكاليات تتمثل فى الآتى:-

١. عدم ارتياح بعض المعلمين والقيادات التعليمية لنظام الترخيص المؤقت لأنه سوف يجبرهم على بذل المزيد من الجهد فى السهى لتطوير مهاراتهم وآدائهم ، بالإضافة إلى خوفهم على استقرارهم الوظيفى(١)

٢. افتقار المعلمين لثقافة الجودة أو ثقافة الاعتماد ، فغالبية أفراد المجتمع يفضلون العمل المريح وتميل إلى الكسب السريع بأقل مجهود(٢).

٣. رفض بعض المعلمين لهذا النظام لتشككهم بأن الهدف منه التخلص من عدد من المعلمين وإحلالهم بمعلمين صغار السن نظراً لانخفاض مرتباتهم كأحد الوسائل المتبعة فى تخفيض نفقات التعليم (٣).

٤. وجود أنواع متعددة بين المعلمين

- عام و فنى
- علمى ونظرى
- خاص وحكومى
- مؤهلين تربوياً وغير مؤهلين تربوياً.

٥. الاعتماد على الأقدمية والخبرة الطويلة.

٦. ضعف قدرات المعلمين البحثية والنقدية فى تقديم التقارير وإجراء البحوث.

---

(١) محمد عطوه":مرجع سابق ص ٣٤٢

(٢) محمد عطوه":مرجع سابق ص ٣٤٢

(٣) على صالح جوهر: انعكاسات التحديات المعاصرة على التعليم فى الوطن العربى (المنصورة، المكتبة العصرية ،٢٠٠٣) ص٢٣

(٢) الاشكاليات المتعلقة بنظام التطبيق :

يواجه تطبيق نظام الترخيص لممارسة مهنة التعليم اشكاليات تتعلق بنظام التطبيق ذاته وقد ترجع تلك الاشكاليات لحداثة هذا النظام فى مصر ويمكن ايضاح تلك الاشكاليات فيما يلى :- (١)

١. ندرة الخبرة العملية بنظام الترخيص وتعدد الجهات المتوقع اشتراكها فى عملية التنفيذ ، وما قد يحدث بينها من تضارب واختلاف فى وجهات النظر
٢. صعوبة تحديد وتوصيف منظومة الترخيص للمعلم بما فى ذلك صعوبة التحديد الدقيق لنوعية وطبيعة المستويات المعرفية والمهارية التى يتعين على المعلمين تحقيقها لنيل الترخيص أو تجديده حيث يوجد جوانب معنوية وكيفية متعددة يصعب تقنينها.
٣. تعدد وتشابك المتغيرات ذات الصلة بهذا الموضوع ، فهناك المعلمون القدامى والمعلمون حديثو التخرج ، وهناك المؤهلون تربوياً وغير المؤهلين ، وهناك أصحاب المؤهلات العليا وأصحاب المؤهلات المتوسطة ، وهناك من يمارسون المهنة بشكل غير رسمى من خلال الدروس الخصوصية.
٤. غياب الهياكل الوظيفية والتنظيمية التى يتعين عليها فهم واستيعاب هذه الأفكار الجديدة والمشاركة فى تطبيقها على مستوى المدارس والإدارات والمحافظات.
٥. تطبيق هذا النظام قد يقلل من فرص الحصول على معلمين فى بعض التخصصات التى تحتاجها المدارس الفنية، والصناعية القادمين من قطاع الأعمال والصناعة، ويعملون بدوام جزئى (لبعض الوقت)،للاستفادة من خبرتهم فى هذا المجال(٢).
٦. يرى البعض أن زيادة وتعقيد متطلبات الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التعليم أمر غير مستحب لأنه يقلل من عدد راغبى الانضمام لمهنة التعليم ، مما يقلل من فرصة الاختيار للمعلم الأفضل ، وأن مديرى المدارس أقدر على تحديد جودة وكفاءة المعلم من خلال نتائج طلابه.الأمر الذى يمكن قياسه من خلال اختبارات الحصول على رخصة التدريس(٣).
٧. التشكك فى مدى موضوعية وشفافية الجهة التى تقوم بمنح الترخيص وتدخل الوساطة والمحسوبية(٤).
٨. يؤدى المعلمين أعمال إضافية غير العمل المدرسى مما يؤدى إلى انشغالهم وعزوفهم عن المشاركة فى إجراءات الترخيص لممارسة مهنة التعليم.

---

(١) محمد عطوه: :مرجع سابق ص ٣٤٣

(2) Bartlett, J. E.: "Preparing and Certifying Postsecondary Career and Technical Educators", Paper Prepared for the National Career and Technical Teacher Education Institute, Scottsdale, Arizona, February 6-9, 2002, p.19.

(3) Podgursky, M.: "Teacher Licensing in U.S. Public Schools: The Case for Simplicity and Flexibility", Peabody Journal of Education, v. 80, n. 3, 2005, p.22

(٤) فاروق عبده حسن فلية :" اعتزال أستاذ جامعى – يحاولون اغتيالها لذا قررت الاعتزال" مجلة كلية التربية بدمياط (العدد (٥٢) ، جامعة المنصورة ، يوليو ٢٠٠٧) ص ٢٨٢.

٩. عدم تحديد الهيئة المانحة للترخيص لممارسة مهنة التعليم على الرغم من وجود:

أ) كليات التربية التى تقوم بعمليات إعداد المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة وإعداد التخصصات الإدارية وتمنح المتخرجين منها شهادة الحصول على البكالوريوس فى التخصص الأكاديمى والتربوى أو شهادة الليسانس فى التخصصات الأدبية والتربوية.

ب) نقابة المعلمين العامة والنقابات الفرعية فى المحافظات والتى يقتصر دورها على تقديم الخدمات للمعلمين وهى قاصرة عن أداء دورها فى النمو المهنى للمعلم .

ج) وزارة التربية والتعليم ومديرياتها وإداراتها المنتشرة على مستوى الجمهورية على الرغم من وجود إدارات للمتابعة والتقويم والجودة والتدريب إلا أنها ما زالت قاصرة عن القيام بأدوارها.

د) الهيئة القومية للإعتماد وضمان جودة التعليم وهى هيئة مستقلة تابعة لرئيس الوزراء إلا أن الهيئة ما زالت فى مرحلة الاهتمام بالاعتماد المؤسسى نظراً لضخامة أعداد المدارس والجامعات وقدرة الهيئة على القيام بالمهام والوظائف المطلوبة منها.

الإطار الميدانى للبحث

بعد أن توصلت الباحثة إلى تحديد مفهوم الترخيص للعمل بمهنة التعليم وتحديد الشروط والمتطلبات اللازمة لمواجهة الإشكاليات التى تواجهه ، فكان لزاماً الوقوف على آراء عينة المعلمين فيها والاستدلال بها لوضع التصور اللازمة لتحقيق عملية الترخيص للعمل بمهنة التعليم.

أهداف الدراسة الميدانية

استهدفت الدراسة الميدانية التعرف على آراء عينة من المعلمين فى المراحل التعليمية (رياض الأطفال– ابتدائى– اعدادى– ثانوى عام– ثانوى فنى) فى محاور وعبارات الإستبانه من أجل :-

١. الوقوف على آرىء المعلمين فى الشروط الواجب توافرها لدى المعلمين من أجل الحصول على ترخيص لممارسة مهنة التعليم

٢. تحديد المتطلبات اللازمة لمنح الترخيص لممارسة مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين

وصف الإستبانة:-

تتضمن الإستبانه المحاور والعبارات حسب الجدول التالى

جدول (٢)

يوضح عدد محاور وعبارات الإستبانه

عنوان المحور	عدد عبارات كل محور
شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم	٢٤
متطلبات منح الترخيص لممارسة مهنة التعليم من الأكاديمية المهنية للمعلمين	٩

صدق المحكمين:

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من عدد (٣٥) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى (دمياط – المنصورة – طنطا – الإسكندرية – المنيا) وأسماء المحكمين ، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية .

عينة الدراسة :ـ

تم تطبيق الاستبانه على عينة عشوائية قوامها ٥٠٠ من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم من سجلات الحضور والانصراف بعدد من المدارس فى المستويات التعليمية فى المراحل الخمس داخل خمس إدارت تعليمية فى محافظة الدقهلية.

خامساً:توصيف العينة :ـ

بعد إجراء التطبيق الميدانى وتجميع استجابات العينة تم تفريغها فى جدول يوضح توصيف العينة على النحو التالى:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة البحث حسب النوع والمؤهل الدراسى والمرحلة التعليمية والادارة التعليمية.

	التكرار	النسبة (٪)
النوع		
ذكر	٢١٩	٤٣,٨
أنثى	٢٨١	٥٦,٢
المؤهل الدراسى		
بكالوريوس تربوى	٣٤١	٦٨,٢
بكالوريوس فقط	٥٥	١١,٠
دبلوم معلمين	٦٤	١٢,٨
دبلوم فنى	٤٠	٨,٠
المرحلة التعليمية		
رياض أطفال	١٠٠	٢٠,٠
ابتدائى	١٠٠	٢٠,٠
اعدادى	١٠٠	٢٠,٠
ثانوى عام	١٠٠	٢٠,٠
ثانوى فنى	١٠٠	٢٠,٠
الإدارة التعليمية		
شرق المنصورة	١٠٠	٢٠,٠
غرب المنصورة	١٠٠	٢٠,٠
دكرنس	١٠٠	٢٠,٠
شربين	١٠٠	٢٠,٠
الجمالية	١٠٠	٢٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٣) تنوع عينة البحث بحيث تشمل المؤهلات التى تعمل فى مهنة التعليم من الذكور والإناث وكلك العاملين فى مهنة التعليم بالمراحل الخمس (رياض أطفال- إبتدائى- إعدادى- ثانوى عام – ثانوى فنى) فى خمس إدارات تعليمية ، وبعد تفريغ البيانات الأولية إتضح أن العدد الأكبر من الحاصلين على بكالوريوس وليسانس تربوى حيث يمثل نسبة ٦٨,٢٪ونسبة ٢٠,٨ ٪ من الحاصلين على دبلوم معلمين ودبلوم فنى مما يؤكد أن غالبية العينة من التربويين.

سادساً : تحليل النتائج الإحصائية

جاءت نتائج التحليل الإحصائى لعينة الدراسة على النحو التالى:-

نتائج المحور الأول: شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم

تضمن المحور الأول عدد (٢٤) عبارة متنوعة تجمع شروط الترخيص وجاءت نتائجها كالتالى :-

جدول (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة حول شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم وقيمة (كا٢) ومستوى الدلالة والوزن النسبى بالنسبة لعينة الدراسة.

م	العبارات		غير موافق	محايد	موافق	كا٢	مستوى المعنوية	الوزن النسبى	الاتجاه	الترتيب
١	أن يكون من خريجى كليات التربية فقط	ت	١١٩	٤٣	٣٣٨	٢٨١,٥٢	٠,٠٠١	٢,٤٣٨	موافق	٢٠
		٪	١١٩	٤٣	٣٣٨					
٢	أن يكون حاصلاً على دبلوم تربوى بالإضافة إلى الدرجة الجامعية الأولى	ت	٨٦	١٠٤	٣١٠	١٨٥,٨٧	٠,٠٠١	٢,٤٤٨	موافق	١٩
		٪	٨٦	١٠٤	٣١٠					
٣	أن يكون متخرجاًفى كلية حاصلة على شهادة الاعتماد والجودة	ت	١١٠	٩٤	٢٩٦	١٥١,٣١	٠,٠٠١	٢,٣٧٢	موافق	٢٤
		٪	١١٠	٩٤	٢٩٦					
٤	اجتياز دورات تدريبية حول كفاءات الترخيص لمهنة التعليم	ت	٤١	٩٧	٣٦٢	٣٥٢,٨٠	٠,٠٠١	٢,٦٤٢	موافق	١٦
		٪	٤١	٩٧	٣٦٢					
٥	أن تخلو السيرة الذاتية له من العقوبات التى لا تتفق مع أخلاقيات المهنة	ت	١٥	٦٧	٤١٨	٥٧٤,٧٧	٠,٠٠١	٢,٨٠٦	موافق	١٣
		٪	١٥	٦٧	٤١٨					
٦	أن يجيد لغة أجنبية واحدة عل الأقل	ت	٧١	١١٥	٣١٤	٢٠١,١٧	٠,٠٠١	٢,٤٨٦	موافق	١٧
		٪	٧١	١١٥	٣١٤					
٧	ICDLالحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى	ت	٧٦	١٣٨	٢٨٦	١٣٩,٧٠	٠,٠٠١	٢,٤٢٠	موافق	٢٢
		٪	٧٦	١٣٨	٢٨٦					
٨	ممارسة مهنة التعليم فترة لاتقل عن عام تحت الاختبار	ت	٢٩	٩٣	٣٧٨	٤١٤,٢٤	٠,٠٠١	٢,٦٩٨	موافق	١٤
		٪	٢٩	٩٣	٣٧٨					
٩	عمل دراسة علمية فى مجال تخصصه التعليمى	ت	٥٨	١٤١	٣٠١	١٨٣,٠٨	٠,٠٠١	٢,٤٨٦	موافق	١٧
		٪	٥٨	١٤١	٣٠١					
١٠	اجتياز دورة تدريبية فى النواحى الدستورية والتشريعية للتعليم	ت	٧٨	١٣٢	٢٩٠	١٤٥,٦٥	٠,٠٠١	٢,٤٢٤	موافق	٢١
		٪	٧٨	١٣٢	٢٩٠					
١١	يمتلك كفايات التعلم الذاتى والنمو المهنى	ت	١٥	٦٤	٤٢١	٥٨٩,٣٧	٠,٠٠١	٢,٨١٢	موافق	١٢
		٪	١٥	٦٤	٤٢١					
١٢	يمتلك كفايات التقويم التربوى	ت	١٤	٥١	٤٣٥	٦٥٢,١٣	٠,٠٠١	٢,٨٤٢	موافق	٩
		٪	١٤	٥١	٤٣٥					
١٣	أن يكون لديه دوافع العمل بمهنة التعليم	ت	٧	٤١	٤٥٢	٧٣٦,٢٠	٠,٠٠١	٢,٨٩٠	موافق	٨
		٪	٧	٤١	٤٥٢					
١٤	أن يتمكن من مهارات التواصل باللغة العربية	ت	١١	٣٢	٤٥٧	٧٥٩,٩٦	٠,٠٠١	٢,٨٩٢	موافق	٦
		٪	١١	٣٢	٤٥٧					
١٥	أن يجتاز اختبارات الكفاءة المهنية	ت	١٢	٥٩	٤٢٩	٦٢٦,٠٠	٠,٠٠١	٢,٨٣٤	موافق	١١
		٪	١٢	٥٩	٤٢٩					
١٦	أن يتمكن من مهارات إدارة الفصل	ت	٢	٤٣	٤٥٥	٧٥٣,٢٧	٠,٠٠١	٢,٩٠٦	موافق	٢
		٪	٢	٤٣	٤٥٥					
١٧	أن يتمكن من مهارات إدارة وقت التعليم والتعلم	ت	١	٥١	٤٤٨	٧١٩,٨٤	٠,٠٠١	٢,٨٩٤	موافق	٥
		٪	١	٥١	٤٤٨					
١٨	أن يتمكن من مهارات العمل ضمن فريق	ت	١٠	٣٤	٤٥٦	٧٥٥,١٥	٠,٠٠١	٢,٨٩٢	موافق	٦
		٪	١٠	٣٤	٤٥٦					
١٩	أن يجيد التعامل مع المصادر الحديثة للمعلومات (مراجع – انترنت – مجلات علمية)	ت	٢١	٤٠	٤٣٩	٦٦٨,٥٧	٠,٠٠١	٢,٨٣٦	موافق	١٠
		٪	٢١	٤٠	٤٣٩					
٢٠	لديه القدرة على التواصل والتفاعل مع التلاميذ وأولياء الأمور والزملاء وأفراد المجتمع المحلى	ت	١٠	٢٠	٤٧٠	٨٢٨,٤٠	٠,٠٠١	٢,٩٢٠	موافق	١
		٪	١٠	٢٠	٤٧٠					
٢١	لديه القدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين	ت	٥	٣٧	٤٥٨	٧٦٦,٩٥	٠,٠٠١	٢,٩٠٦	موافق	٢
		٪	٥	٣٧	٤٥٨					
٢٢	يستطيع توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريس	ت	١١	٣٠	٤٥٩	٧٧٠,٢١	٠,٠٠١	٢,٨٩٦	موافق	٤
		٪	١١	٣٠	٤٥٩					
٢٣	الحصول على دراسات عليا فى مجال تخصصه	ت	٩٣	١٢٠	٢٨٧	١٣٢,٥١	٠,٠٠١	٢,٣٨٨	موافق	٢٣
		٪	٩٣	١٢٠	٢٨٧					
٢٤	خبرة مهنية فى مجال متصل بتدريس التخصص الأكاديمى	ت	٣٧	١٠١	٣٦٢	٣٥٥,٦٨	٠,٠٠١	٢,٦٥٠	موافق	١٥
		٪	٣٧	١٠١	٣٦٢					
	المحور الأول: شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم							٢,٧٠	موافق	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى استجابات عينة الدراسة حول "شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم" جاءت لصالح الإستجابة موافق لجميع العبارات وهذا يدل على موافقة المعلمين على وجود شروط وضوابط مقننة عند منحهم ترخيصاً للعمل بمهنة التعليم، و جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

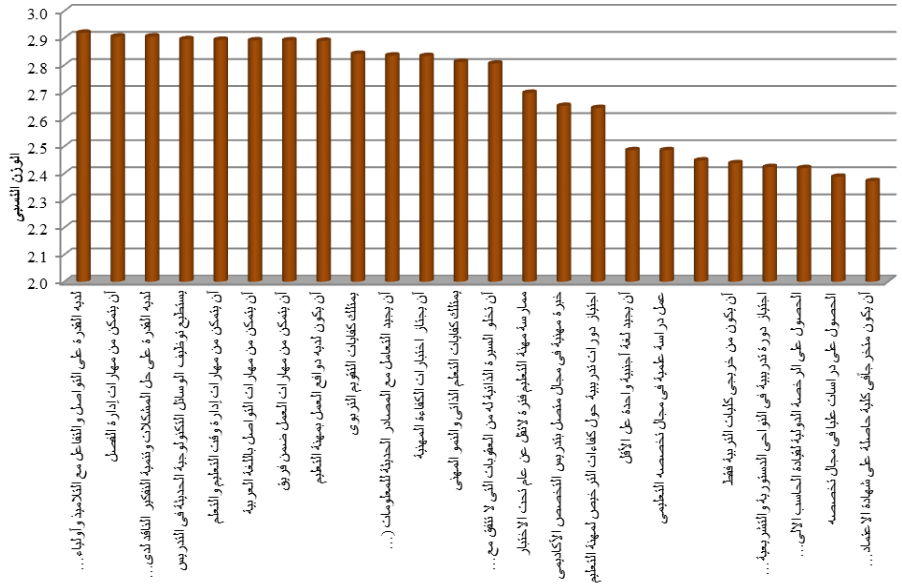

شكل (١):

يوضح الوزن النسبى لاستجابات عينة الدراسة حول شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم

أما بالنسبة لترتيب العبارات فقد جاءت العبارة (٢٠) وهى" لديه القدرة على التواصل والتفاعل مع التلاميذ وأولياء الأمور والزملاء وأفراد المجتمع المحلى فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٢,٩٢)، يليها العبارة (١٦) أن يتمكن من مهارات إدارة الفصل والعبارة (٢١) لديه القدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين بوزن نسبى (٢,٩٠٦) وهذا يدل على إحتياج المعلمين لتدريبات خاصة بمهارات إدارة الصف ومهارات حل المشكلات واهتمامهم بتلك المهارات، وكذلك مهارات التواصل الاجتماعى مما يؤكد الطابع الإنسانى للعملية التعليمية والتأكيد على الشروط المتعلقة بالتعامل مع التلاميذ باعتبارهم المنتج التعليمى، وجاءت العبارة (٣) أن يكون متخرجاً فى كلية حاصلة على شهادة الاعتماد والجودة فى المرتبة الأخيرة بوزن نسبى (٢,٣٧٢)، وهذا يدل على عدم قناعة المعلمين فى الفائدة التى تعود عليهم من اعتماد كليات التربية فى تنمية آدائهم العملى.

نتائج المحور الثانى: متطلبات منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

تضمن المحور الثانى عدد (٩) عبارات تشمل متطلبات مادية ولا مادية وتشريعية لازمة لتطبيق الترخيص للعمل بمهنة التعليم وجاءت النتائج كالتالى:-

جدول (٥)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول متطلبات منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم وقيمة (كا٢) ومستوى الدلالة والوزن النسبى بالنسبة لعينة الدراسة.

م	العبارات		غير موافق	محايد	موافق	كا٢	مستوى المعنوية	الوزن النسبى	الاتجاه	الترتيب
١	وضع تشريع يشترط الحصول على ترخيص لمهنة التعليم قبل التعيين	ت	٨٥	١٢٤	٢٩١	١٤٣,٦٩	٠,٠٠١	٢,٤١٢	موافق	٩
		٪	٨٥	١٢٤	٢٩١					
٢	وضع تشريع لتحديد الأكاديمية المهنية للمعلمين كمصدر للترخيص لمهنة التعليم	ت	٧٥	١٢٥	٣٠٠	١٦٧,٥٠	٠,٠٠١	٢,٤٥٠	موافق	٨
		٪	٧٥	١٢٥	٣٠٠					
٣	تكليف الأكاديمية المهنية للمعلمين بمسئولية منح الترخيص للمعلمين الحاليين	ت	٦٩	٩٥	٣٣٦	٢٦٠,٠٩	٠,٠٠١	٢,٥٣٤	موافق	٧
		٪	٦٩	٩٥	٣٣٦					
٤	إعداد برامج مهنية متخصصة فى منح الترخيص لمهنة التعليم	ت	٤٠	٧٨	٣٨٢	٤٢١,٦٥	٠,٠٠١	٢,٦٨٤	موافق	٤
		٪	٤٠	٧٨	٣٨٢					
٥	إعداد المدربين والمحكمين القائمين على منح الترخيص لمهنة التعليم بالأكاديمية المهنية للمعلمين	ت	٣٠	٨٠	٣٩٠	٤٥٦,٤٠	٠,٠٠١	٢,٧٢٠	موافق	٢
		٪	٣٠	٨٠	٣٩٠					
٦	إعداد الخطط السنوية لبرامج منح الترخيص لمهنة التعليم	ت	٣٠	٩٨	٣٧٢	٣٩٣,٣٣	٠,٠٠١	٢,٦٨٤	موافق	٤
		٪	٣٠	٩٨	٣٧٢					
٧	إعداد بطارياتالاختبارات اللازمة لتقييم كفاءات الترخيص لمهنة التعليم	ت	٤٥	١١٣	٣٤٢	٢٩٠,٥٥	٠,٠٠١	٢,٥٩٤	موافق	٦
		٪	٤٥	١١٣	٣٤٢					
٨	نشر ثقافة الترخيص للعمل بمهنة التعليم بين المعلمين بالمدارس	ت	٣٠	٨٤	٣٨٦	٤٤١,٧١	٠,٠٠١	٢,٧١٢	موافق	٣
		٪	٣٠	٨٤	٣٨٦					
٩	عمل شبكة الكترونية لربط الأكاديمية المهنية للمعلمين بالمدارس	ت	١٨	٦٥	٤١٧	٥٧٠,٦٣	٠,٠٠١	٢,٧٩٨	موافق	١
		٪	١٨	٦٥	٤١٧					
	المحور الثالث: متطلبات منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم							٢,٦٢	موافق	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة المعلمين بالإدارات التعليمية الخمس فى المراحل التعليمية الخمس جاءت جميعها فى اتجاه الموافق على العبارات التى تمثل "متطلبات منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم " حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية لجميع العبارات لصالح الاستجابة "موافق" وذلك يدل على قناعة المعلمين بضرورة وجود هيئة متخصصة لمنح الترخيص تكون مسئولة عن اعتماد المدربين والبرامج التدريبية والقاعات ومن خلال عبارات الاستبانه اتضح قناعة المعلمين بأن تكون هناك هيئة مسئولة عن منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم وهى الأكاديمية المهنية للمعلمين. وجاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)

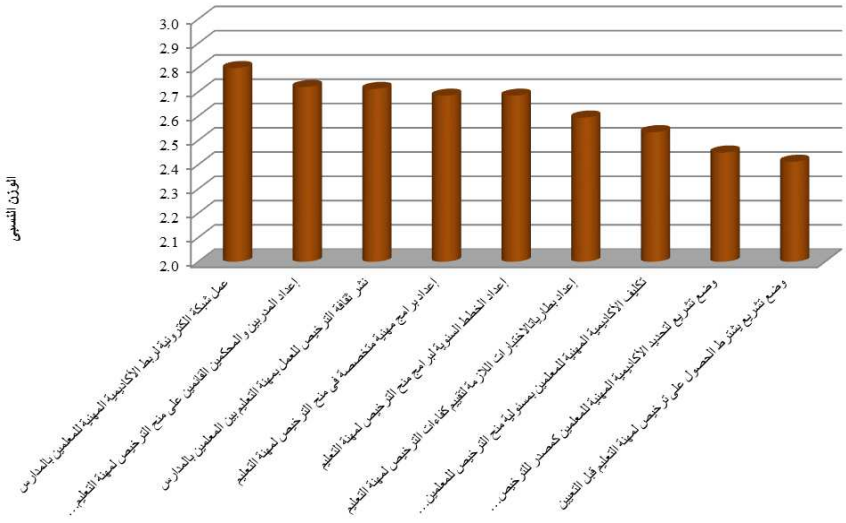

شكل (٢)

يوضح الوزن النسبى لاستجابات عينة الدراسة حول متطلبات منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

أما بالنسبة لترتيب العبارات فقد جاءت العبارة (٩) عمل شبكة الكترونية لربط الأكاديمية المهنية للمعلمين بالمدارس فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٢,٧٩٨) وذلك دليل على حاجه المعلمين لوجود آلية تضمن لهم التواصل مع الأكاديمية المهنية للمعلمين وتوفير إجراءات ميسرة بأن تذهب الهيئة إليهم مباشرة عن طريق الاتصال الإلكترونى ، يليها العبارة (٥) إعداد المدربين والمحكمين القائمين على منح الترخيص لمهنة التعليم بالأكاديمية المهنية للمعلمين بوزن نسبى (٢,٧٢)، وذلك يدل على قناعة المعلمين أن الأكاديمية تمتلم من القدرات والإمكانات ما يمكنها من وضع منظومة لاعداد والمدربين والمحكمين القائمين على منح الترخيص وجاءت العبارة (١) وضع تشريع يشترط الحصول على الترخيص لمهنة التعليم قبل التعيين فى المرتبة الأخيرة بوزن نسبى (٢,٤١٢) وقد يرجع ذلك لخوف المعلمين من تطبيق التشريع عليهم.

نتائج البحث

إن النتائج النظرية والتطبيقية التى توصل إليها البحث من خلال تطبيقه لإجراءات المنهج الوصفى فى معالجة مشكلة البحث جاءت فى محورين:

المحور الأول : نتائج البحث

من الدراسة بشقيها النظرى والميدانى تم التوصل للنتائج التالية:-

أولاً: النتائج النظرية للبحث:

توصلت الدراسة النظرية للبحث إلى مجموعة من النتائج تتمثل فى :

١. الأهمية القصوى لتطبيق نظام الترخيص لممارسة مهنة التعليم لما يمثله من نظام مقنن يخضع الخريجين الجدد لعمليات فرز وإنتقاء دقيقة للغاية تؤدى بالتأكيد إلى تجويد العملية التعليمية بأكملها.

٢. بالرغم من أهمية تطبيق الترخيص لممارسة مهنة التعليم إلا أنه حتى الآن يحيطه الكثير من الغموض فى المجتمع المصرى ، مما قد يمثل صعوبات فى تطبيقه.

٣. ضرورة منح المعلم ترخيصاً للعمل بمهنة التعليم وذلك لعدة أسباب :-

أ- وجود ترخيص محدد المدة ويجدد كل فتره زمنية يجعل المعلم دائماً يسعى إلى تطوير وتنمية مهاراته وقدراته لكى يكون قادر على اجتياز الاختبارت المؤهلة لتجديد الترخيص

ب- يمثل وجود نظام للترخيص للعمل بمهنة التعليم حفاظاً على هيبة ومكانة مهنة التعليم لأنها تضمن إنتقاء عناصر مؤهلة تنال ثقة المجتمع.

ج- الأخذ بنظام الترخيص يساير النظام المعمول به عالمياً فى الكثير من الدول مما يجعل المعلم المصرى معلم معترف به عالمياً أى أنه ينتقل من المحلية إلى العالمية ، ويستطيع العمل بالرخصة الممنوحه له فى أى دولة أخرى.

٤. أهمية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى فى تطبيق الترخيص لممارسة مهنة التعليم وفى وضع معايير وضوابط الترخيص للعمل بمهنة التعليم فى صقل التجربة المصرية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع التعليمى المصرى.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :-

قامت الباحثة بدراسة ميدانية جاءت نتائجها على النحو التالى :-

١ - شروط الحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم:

توصلت الدراسة الميدانية إلى تحديد الشروط التى يجب أن توضع كضوابط عند التقدم للحصول على الترخيص لممارسة مهنة التعليم وكانت كالتالى :-

١. يتفق المعلمون فى الإدارات التعليمية الخمس (شرق المنصورة – غرب المنصورة – دكرنس – شربين – الجمالية) وفى المراحل التعليمية الخمس (رياض أطفال – إبتدائى – إعدادى – ثانوى عام – ثانوى فنى) على ضرورة وجود شروط وضوابط للحصول على الترخيص تمثلت أهمها فى امتلاك مهارات وكفايات العمل بمهنة التعليم واجتياز دورات حول كفاءات الترخيص لمهنة التعليم وخلو سيرته من أى عقوبات وممارسة المهنة فترة تحت الاختبار لا تقل عن عام.

٢. يختلف المعلمون حول مجموعة من الشروط تتمثل فى :-

- ضرورة عمل دراسة علمية فى مجال التخصص
- اجتياز دورة تدريبية فى النواحى الدستورية والتشريعية للتعليم
- الحصول على دراسات عليا فى مجال التخصص،
- وأن يكون من خريجى كليات التربية فقط

- وأن يكون متخرجاً من كلية حاصلة على شهادة الاعتماد والجودة
- وأن يجيد لغة أجنبية واحدة على الأقل
- والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى

٢ - متطلبات منح الترخيص لممارسة مهنة التعليم:-

توصلت الدراسة الميدانية لتحديد بعض المتطلبات التى يجب أن تقوم بها الأكاديمية المهنية للمعلمين عند القيام بمسئولية منح الترخيص للعمل بمهنةالتعليم وكانت كالتالى :-

١. توافق الادارات الخمس فى المراحل التعليمية الخمس على المتطلبات والتى تمثل مسئولية الأكاديمية فى منح الترخيص
٢. عمل شبكة الكترونية لربط الأكاديمية المهنية للمعلمين بالمدارس
٣. إعداد الخطط السنوية لبرامج منح الترخيص لمهنة التعليم
٤. نشر ثقافة الترخيص للعمل بمهنة التعليم بين المعلمين بالمدارس
٥. إعداد المدربين والمحكمين القائمين على منح الترخيص لمهنة التعليم بالأكاديمية المهنية للمعلمين
٦. وضع تشريع لتحديد الأكاديمية المهنية للمعلمين كمصدر للترخيص لمهنة التعليم
٧. إعداد برامج مهنية متخصصة فى منح الترخيص لمهنة التعليم
٨. إعداد بطارياتالاختبارات اللازمة لتقييم كفاءات الترخيص لمهنة التعليم

المحور الثانى: التصور المقترح:ـ

فى نهاية هذا البحث وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث النظرية والميدانية من الفلسفة التى ينطلق منها التصور المقترح:-

تنطلق فلسفة التصور من الإيمان بضرورة منح المعلمين ترخيص لممارسة مهنة التعليم ، وذلك فى ظل ما يشهده المجال التعليمى من تغيرات وتطورات تستدعى أن يكون المعلم على قدر من الكفاءة التى تؤهله لمواكبة تلك التطورات ، على أن يكون منح الترخيص للمعلم لممارسة مهنة التعليم وفق مجموعة من المعايير والشروط والآليات المحددة والدقيقة ومعترف بها، وضرورة وجود هيئة متخصصة ومستقلة متمثلة فى الأكاديمية المهنية للمعلمين لتكون مسئولة عن اعتماد المعلمين ومنحهم ترخيص لممارسة مهنة التعليم ، على أن يؤدى كل ذلك إلى تجويد آداء المعلم ووصوله إلى مرحلة" المعلم المعتمد تربوياً " فيصبح له مكانة متميزة ويتم الإعتراف به محلياً وعالمياً.

أهداف التصور المقترح:-

يهدف التصور المقترح الحالى إلى وضع ضوابط ومعايير معتمده مهنياً عند منح الترخيص لممارسة مهنة التعليم وذلك من خلال:-

١- تقديم رؤى جديدة تسهم فى تفعيل منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم
٢- تحديد مجموعة المتطلبات والشروط اللازمة لمنح الترخيص لممارسة مهنة التعليم

٣- تقديم مجموعة من الآليات والإجراءات التى تسهم فى وضع أسس وضوابط عند منح المعلم ترخيصاً للعمل بمهنة التعليم

٤- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية للوعى بأهمية منح ترخيص مقنن للعمل بمهنة التعليم السامية

منطلقات التصور :

ينطلق التصور المقترح بمجموعة من المنطلقات والركائز التالية:-

١ - ما يشهده العالم من ثورة معرفية ومعلوماتية ، مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر فى شروط وآليات لعمل المعلم بمهنة التعليم تتواكب مع ما تفرضه المتغيرات الحديثة على أدوار المعلم

٢- أهمية تطبيق نظام الترخيص للعمل بمهنة التعليم كشرط أساسى من شروط العمل بمهنة التعليم وذلك لما أثبته تطبيق الترخيص بوجود ميزة تنافسية تؤدى فى النهاية إلى تجويد وتحسين الأداء بين المعلمين والنظم التعليمية.

٣- القصور فى أداء بعض المعلمين ، الأمر الذى يستدعى ضرورة وجود ضوابط ومعايير حاكمة للعمل بمهنة التعليم بما يضمن التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ، وذلك يستدعى إعادة النظر فى شروط وآليات العمل بمهنة التعليم.

٤- عدم الإكتفاء بوجود ترخيص أولى عند ممارسة مهنة التعليم لأول مرة ، ولكن استمرارية نظام الترخيص بحيث يتم تجديده وفق مجموعة من المعايير كل فترة زمنية.

٥- إن نجاح أى نظام تعليمى يتوقف على جودة أداء المعلمين القائمين على العملية التعليمية

٦- ضرورة وجود كيان مستقل يتمثل فى هيئة حيادية مسئولة عن منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم بشرط أن تمتلمتلك الهيئة إمكانات مادية وبشرية تؤهلها لتحمل تلك المسئولية.

مرتكزات التصور:-

يوجد مجموعة من الأسس والمحددات التى يرتكز عليها التصور وهى :-

١. وجود معايير الاعتماد المهنى المعلم الموضوعة من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد فى مجال المعلم والتى تساعد فى تحديد شروط ومتطلبات الترخيص وهى:-

- المعيار الأول: التخطيط والاسترتيجيات الفعالة للتدريس
- المعيار الثانى: ممارسات مهنية فعالة
- المعيار الثالث: الإلتزام بأخلاقيات المهنة
- المعيار الرابع: طرق وأساليب تقويم فعالة

٢. المعايير العالمية فى منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم فى بعض الدول الأجنبية والعربية والتى تتفق على :-

- النجاح فى اختبارات المهارات اللازمة لعملية التعليم وهى (التواصل اللغوى – إدارة الصف – إدارة الوقت – التقويم التربوى)

- الحصول على مؤهل عال تربوى كحد أدنى للتقدم للحصول على الترخيص.
- أن يكون الترخيص للعمل بمهنة التعليم محدد بمدة زمنية ويتم تجديده وفق الشروط والمعايير الموضوعة
- خلو السيرة الذاتية من أى عقوبات تسئ لمهنة التعليم
- اجتياز مجموعة من الاختبارات التخصصية والتربوية المؤهلة للعمل بمهنة لتعليم
- العمل سنة على الأقل تحت الإختبار

بنية التصور المقترح :-

تقوم بنية وهيكل التصور المقترح على المراحل التالية :-

١. مرحلة التمهيد للترخيص لمهنة التعليم وتشمل:

- تهيئة المدارس والمعلمين لتطبيق نظام الترخيص للعمل بمهنة التعليم.
- نشر ثقافة الاعتماد المهنى للمعلم وتطبيق شروط الترخيص.
- إعداد التشريعات القانونية والقرارات الوزارية الموضحة لتطبيق الترخيص لمهنة التعليم.
- إصدار تكليف للأكاديمية المهنية للمعلمين بالاستعداد لتطبيق شروط ومتطلبات الترخيص وإعداد البرامج التدريبية اللازمة فى الفروع وإعداد بطاريات الاختبارات للقدرات المهنية.

٢. مرحلة التنفيذ لعملية الترخيص لمهنة التعليم وتشمل :-

- عمل شبكة إتصالات إلكترونية من المدارس والأكاديمية المهنية للمعلمين لعمل قاعدة بيانات كاملة عن المراحل التعليمية والمدارس والمعلمين لتحديد آليات منح الترخيص للمعلمين العاملين ثم آليات منح الترخيص للمعلمين الجدد.
- عرض نماذج من الطلبات التى سيتقدم بها المعلمين على المواقع الالكترونية توضح البيانات والمعلومات المطلوبة والأوراق والمستندات اللازم تقديمها للحصول على الترخيص.

٣. مرحلة التقييم لعملية الترخيص وتشمل:

وضع آليات تقييم لأداء الأكاديمية المهنية فى عملية منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم للاستفادة من الايجابيات ومعالجة السلبيات ومن وجهة نظر الأطراف ذات العلاقة بالترخيص للعمل بمهنة التعليم من (معلمين – متعلمين- الإدارة المدرسية – الإدارة التعليمية – التوجيه الفنى – كليات التربية- نقابة المعليمن – مراكز البحوث التربوية)

وأخيراً

فى النهاية لا أستطيع إلا أن أقول أننى اجتهدت فى محاولة بحثية لتقديم تصور مقترح بهدف إلى تطوير العملية التعليمية والإرتقاء بها فى ضوء التطورات العالمية والاتجاهات الحديثة فى مجال التربية.

وعلى الله قصد السبيل

الباحثة

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية:

١. الاكاديمية المهنية للمعلمين : برنامج مهارات التأهيل والإرشاد ديسمبر ٢٠١٢

٢. المجالس القومية المتخصصة :" تقرير الارتقاء بمستوى خريج التعليم الجامعى والعالى فى إطار مفهوم الجودة الكلية لمواجهة تحديات المستقبل "،تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (دورة رقم (٢٧)،١٩٩٩/٢٠٠٠)

٣. الموسرى، نعمان محمد صالح (٢٠٠٣) الشبكة العالمية .موقع الشبكة:

٤. براين ج . كالدويل : "المهنية فى مجال التدريس ، الأهداف الاستراتيجية للمحترفين فى مدارس الطراز العالمى "، ترجمة : كامل حامد جاد : مستقبليات (المجلد٣٠ ، ع (٢) يونيو ٢٠٠٠)

٥. حمدان أحمد الغامدى : أخلاقيات مهنة التعليم (الرياض ، مكتبة الرشد، ١٩٩٧)

٦. دينا على حامد:الإعتماد المهنى للمعلم فى ضوء بعض الخبرات العالمية (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة،٢٠٠٧)

٧. عبد الحميد الخطابى و حسن يحيى: "الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم فى مراحل التعليم العام فى ضوء التحولات العالمية "مجلة البحوث النفسية والتربوية (جامعة المنوفية ، السنه الثامنة عشرة، العدد٢، ٢٠٠٣)

٨. عبد الفتاح أحمد جلال : "استراتيجية تطوير وإعداد المعلم العربى وتدريبه ورعايته " ،اجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين العرب الندوة التربوية (فى الفترة من ١٠- ١٥ ديسمبر ١٩٩٤،نقابة المهن التعليمية)

٩. عبود حمود حمد الجميل : دور الاشراف التربوى فى تمهين التدريس (رسالة دكتوراه ،كلية التربية،جامعة ام القرى ،٢٠٠٨)

١٠. كويتية يومية سياسية شاملة (الاحد- ٢٣ ذي القعدة ١٤٣٤- ٢٩ سبتمبر٢٠١٣- العدد: ١٣٥٠٠)

١١. محمد سيف الدين فهمى :"تحديات ومشكلات تربية المعلم فى دول الخليج العربى وسبل مواجهتها "وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربى (الدوحة ، قطر ، ١٩٨٤)

١٢. محمد عطوه مجاهد :"الاعتماد المهنى للمعلم مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم" مجلة كلية التربية بالمنصورة ، (العدد (٤٨) ،يناير٢٠٠٢)

١٣. محمد متولى غنيمة: التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٦)

١٤. عبد الرحمن الإبراهيم وآخرون ، الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم (دار الثقلفة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر، ٢٠٠٠)

١٥. جاسم الكندرى وهانى فرج :"الترخيص لممارسة مهنة التعليم ، رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربى" المجلة التربوية(جامعة الكويت ، المجلد١٥،العدد ٥٨ ،أبريل٢٠٠١)

١٦. محمود سعد : التربية العملية بين النظرية والتطبيق (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط١، ٢٠٠٠)

١٧. عبد القادر بن عبيد الله: أثر برنامج إلكتروني مقترح لتدريب معلمي العلوم على بعض استراتيجيات التدريس الحديثة (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨)

١٨. على صالح جوهر: انعكاسات التحديات المعاصرة على التعليم فى الوطن العربى (المنصورة، المكتبة العصرية ،٢٠٠٣)

١٩. فاروق عبده حسن فلية :" اعتزال أستاذ جامعى – يحاولون اغتيالها لذا قررت الاعتزال" مجلة كلية التربية بدمياط (العدد (٥٢) ، جامعة المنصورة ، يوليو ٢٠٠٧)

ثانياً : المراجع الأجنبية:-

1. Bartlett, J. E.: "Preparing and Certifying Postsecondary Career and Technical Educators", Paper Prepared for the National Career and Technical Teacher Education Institute, Scottsdale, Arizona, February 6-9, 2002,
2. Fine, J.: Opportunities in Teaching Careers (New York, McGraw-Hill, 2005)
3. Mike Walsh: building a successful school (London : British Library , 1999)
4. Podgursky, M.: "Teacher Licensing in U.S. Public Schools: The Case for Simplicity and Flexibility", Peabody Journal of Education, v. 80, n. 3, 2005